الانحراف العقدي في قانون الجذب والأساليب الدعوية لمواجهته

Nodal deviation in the law of attraction and advocacy methods to confront it.

https://aif-doi.org/AJHSS/096003

اسم الباحثة: هاديه عبدالله علي حسين الشاردي

الملخص:

يعتبر قانون الجذب من القضايا التي طرحت مؤخراً في أوساط المجتمعات الإسلامية وكان لها بالغ الأثر على عقيدة الكثير من الشباب من خلال دورات ويهدف البحث التعريف بقانون الجذب وجذوره التاريخية التي برز من خلالها القانون ومبررات الظهور و هو في الأساس فكر غربي له جذور وثنية يعود لبعض الأديان القديمة المحرفة مثل البوذية والهندوسية وغيرها، والوسائل والأساليب الدعوية لمواجهته.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: ضرورة الاهتمام بالعقيدة الإسلامية الصحيحة باعتبارها الدرع الحصين لمواجهة الانحرافات العقدية المتنوعة، وأن اغلب الانحرافات العقدية التي ظهرت في التنمية البشرية، ومواقع التواصل الاجتماعية وظهور العديد من الممارسات الغير مشروعة التي تتعارض مع العقيدة الإسلامية الصحيحة.

وقد قامت الباحثة بوصف القانون وتحليله واستعراض المراحل التاريخية لظهوره و محاولة نقده في ضوء العقيدة الإسلامية الصحيحة مع ذكر الآيات والأحاديث التي تؤكد بطلان القانون وتعارضه مع العقيدة السليمة.

المجتمعات الإسلامية كان سببها ظهور الترجمات المحرفة للأفكار الغربية، كما أن قانون الجذب يتضمن العقائد الفاسدة مثل وحدة الوجود وغيرها.

الكلمات المفتاحية: الانحراف العقدي، قانون الجذب، الأساليب الدعوية.

ISSN : 2410-1818

Abstract..

The law of attraction is one of the issues that have been recently raised among Islamic societies and had a great impact on the belief of many young The research aims to introduce the law of attraction and its historical roots through which the law and the justifications for its appearance emerged, and it is basically a Western thought with pagan roots that goes back to some ancient distorted religions such as Buddhism, Hinduism and others, and Law and its conflict with sound belief.

The study reached a set of results, the most important of which is the necessity of paying attention to the correct Islamic faith as it is the fortified shield to confront the various deviational deviations.

The law of attraction also includes corrupt benefits such as the unity of existence and others.

people through human development courses, social networking sites and the emergence of many illegal practices that contradict the correct Islamic belief.
the means and methods of advocacy to confront it. Al-Baha has described the law, analyzed it, reviewed the historical stages of its emergence, and attempted to guide it in the light of the correct Islamic belief, with mention of the verses and hadiths that confirm the invalidity of the law.

Key words: Nodal deviation , law attraction , advocacy methods.

ISSN : 2410-1818

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، رب العالمين وإله المرسلين، وقيوم السماوات والأرض، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، المبعوث بالكتاب المبين الفارق بين الهدى والضلال. أما بعد..

فإن حاجة العباد إلى العقيدة السليمة فوق كل حاجة، ولا حياة للقلوب ولا طمأنينة، إلّا بعد معرفة النفس البشرية ربها، حتى يكون أحب إليها مما سواها، ولا تهتدي العقول البشرية إدراك ذلك تفصيلاً، فاقتضت الحكمة الإلهية إرسال الرسل للدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، والدعوة لاتباع العقيدة الصحيحة، فختم الله رسالاته بسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، فأدى الأمانة وأكمل الدين وتمت النعمة، فأنزل الله قوله في سورة المائدة: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا﴾ [المائدة:3]،

ولكن اقتضت سنة الله الكونية في حياة الأمم الصراع بين الحق والباطل والتي من آثارها الهلاك والضلال والانحرافات عن الطريق المستقيم والعقيدة الصحيحة للكثير من الأمم، فلا تزال في توالٍ إلى هذا العصر الذي تعددت فيه الفتن، وقويت دواعي الانحراف عن العقيدة، مع انفتاح العالم وتداخل الثقافات، حتى كان من اليسير اعتناق أفكار مخالفة وظهور انحرافات دخيلة على الأمة الإسلامية، ولا تزال تتوالى الانحرافات، وما أن اندثرت إلّا وظهرت أخرى جديدة، وتستمر تلك الصراعات إلى أن يقضي الله بأمره.

وتبرز وظيفة الدعاة والعلماء وطلاب العلم في دحضها وبيان بطلانها، ومن هنا جاءت فكرة البحث بالحديث عن قانون الجذب الذي أصبح محل تصديق وكثر المروجون، فكان من المهم توضيح هذه الانحرافات العقدية في هذا القانون وكيفية مواجهتها.

ISSN : 2410-1818

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في إلقاء الضوء على معالجة ظاهرة معاصرة غير مطروحة ذات تأثير مباشر على العقيدة والقيم الإسلامية السمحة، والتي تُشكِّل بحد ذاتها تهديدًا مباشرًا لكافة المجتمعات الإسلامية في حال لم يتم تسليط الضوء عليها بالقدر الكافي، ومحاولة إيجاد أفضل الوسائل ولأساليب الدعوية في مواجهتها.

أسباب اختيار الموضوع:

- القيام بواجب الدعوة إلى الله والتحذير من البدع والأفكار والانحرافات العقدية.
- ضرورة إبراز آثار الانحرافات العقدية في قانون الجذب.
- عرض الوسائل المستخدمة في قانون الجذب.
- الوسائل و الأساليب الدعوية لمواجهة هذه الظاهرة.

الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع قانون الجذب وتناولته من زوايا مختلفة. وتستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها، مع تقديم تعليق عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية.

كما تود الباحثة أن تشير إلى أنه تم تصنيف هذه الدراسات حسب المحور الرئيسي للدراسة حسب كونها تتناول الانحراف العقدي أو قانون الجذب والوسائل الدعوية.

الدراسات التي تناولت محور قانون الجذب:

1- دراسة: (قانون الجذب مفهومه وأدلته ونقده في ضوء العقيدة الإسلامية) عزيزة علي الأشول العمري (2022م) مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية.

اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن، وهدفت إلى توضيح قانون الجذب وتوضيح نشأته، وتطرقت الباحثة إلى كيفية تطبيق القانون، وكما تناولت الأدلة العقلية والحسية والتجريبية والشرعية التي يستدل بها معتنقو هذا القانون، وتختلف هذه الدراسة كونها تركز على نقض قانون الجذب بمواجهته الأساليب الدعوية.

2- دراسة، (الدعوة في مواجهة الانحراف العقدي في المجتمعات الإسلامية المعاصرة) إبراهيم بن صالح الحميدان (1409هـ) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: دعوة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

ISSN : 2410-1818

استخدم فيها المنهج التحليلي والنهج التاريخي والنقدي، واتجهت الدراسة لتوضيح الانحرافات العقدية في المجتمع المعاصر، واتفقت مع هذه الدراسة المقدمة في توضيح مفهوم الانحراف العقدي ومظاهره، بينما توجهت الدراسة الحالية للانحرافات العقدية في قانون الجذب وكيف يمكن مواجهته بالأساليب الدعوية.

3- دراسة (مسؤولية الدعوية تجاه قانون الجذب) مصرية مسعود الحربي 2020م: رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود قسم الدعوة: الرياض المملكة العربية السعودية.

استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي والمنهج المسحي، وهدفت هذه الدراسة لتوضيح وسائل أصحاب ما يسمى قانون الجذب في قضية القضاء والقدر ووسائل تطبيق وحدة الوجود وحول إحياء عقائد الكرما والتناسخ وأساليبهم، وتتشابه الدراسة السابقة مع البحث في أنها تتناول جانب الوسائل المستخدمة لمروجي هذا القانون، بينما يضيف هذا البحث الوسائل والأساليب الدعوية لمواجهته.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في أن قانون الجذب من الممارسات التي تُمارَس من قبل شرائح في المجتمعات، وتستخدم بعض الأدوات والطقوس المعينة للوصول لمرادها، وهذا فيه مخالفات عقدية عديدة، ولذا كانت إشكالية البحث تتمحور حول تساؤل رئيسي هو: ما الانحرافات العقدية في قانون الجذب؟ وكيف يمكن مواجهتها بالأساليب الدعوية عند الداعي؟ ومن التساؤل الرئيسي تتفرع تساؤلات منها:

1. ما هو الانحراف العقدي ومظاهره ؟
2. ما هو مفهوم قانون الجذب وما جذوره التاريخية؟
3. ما هي خطورة قانون الجذب على عقيدة المسلم؟
4. ما هي الوسائل والأساليب المستخدمة في قانون الجذب ؟
5. ما هي الوسائل والأساليب الدعوية لمواجهتها؟

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف التالية:

1- تعريف الانحراف العقدي وتوضيح مظاهره.
2- تعريف قانون الجذب وجذوره التاريخية
3- بيان خطر قانون الجذب على عقيدة المسلم.
4- بيان الوسائل والأساليب المستخدمة في قانون الجذب.
5- إبراز الوسائل والأساليب الدعوية لمواجهته.

ISSN : 2410-1818

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تبيان المتغيرات، ووصف الظاهرة موضع البحث، ثم تحليل آثارها وسلبياتها على الجانب العقدي في المجتمعات الإسلامية.

حدود البحث:

يتجه البحث لبيان بعض معالم الانحرافات العقدية المعاصرة، ومنها قانون الجذب، وتوضيح وسائلهم لتطبيق هذا القانون والوسائل والأساليب الدعوية لمواجهة هذه الظاهرة.

أ: اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

1- الاعتماد عند الكتابة على المصادر الأصيلة في كل مسألة بحسبها.

2- التمهيد للمسألة بما يوضحها، وتصويرها تصويرًا واضحًا – قبل بيان حكمها – حتى يحقق الهدف من بحثها.

3- دراسة المصطلحات الداخلة في صلب البحث وفق الآتي:

1- التعريف اللغوي، ويتضمن الجوانب الآتية: الجانب الصرفي، جانب الاشتقاق، جانب المعنى اللغوي فقط.

2- التعريف الاصطلاحي، ويتضمن: ذكر أهم تعريفات العلماء والموازنة بينها، وصولاً إلى التعريف المختار، وشرحه، وذكر محترزاته.

3- ذكر المناسبة بين التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي.

4- الاكتفاء بتعريف المصطلحات غير الداخلة في صلب البحث تعريفاً موجزاً.

5- خاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات.

ب - منهج التعليق والتوثيق

ألتزمت في منهج التوثيق بالمنهج التالي:

1- كتابة نص الآية القرآنية برسم المصحف العثماني، ويكون عزوها في الهامش بذكر رقم الآية واسم السورة، فإن كان النص آية كاملة يكتب: الآية رقم « » من سورة « »، وإن كان جزءاً من الآية يكتب: من الآية رقم « » من سورة « ».

2- تخريج الحديث أو الأثر من مصدره، بذكر اسم المصدر والكتاب والباب ورقم الحديث أو الأثر - إن وُجد- وبالإحالة على الجزء والصفحة، فإن كان الحديث أو الأثر في الصحيحين أو أحدهما فيكتفي بتخريجه منهما دون الحاجة للحكم على الحديث، وإن لم يكن في أي منهما فيخرجه من المصادر الأخرى المعتمدة، مع بيان حكم العلماء عليه، ويراعي في ترتيب مصادر السنة النبوية

ISSN : 2410-1818

خاصةً أن تكون وفق الترتيب المتعارف عليه، حسب الصحة والمكانة العلمية للكتاب، وخاصة كتب السنن الأربعة.

3- الرجوع إلى كتب السنة، وإذا كان الحديث في الصحيحين فأكتفي بالعزو إليهما.

4- توثيق المعاني اللغوية من معاجم اللغة المعتمدة، وتكون الإحالة بالمادة والجزء والصفحة.

5- تعريف المصطلحات العلمية من الكتب التي عنيت بالمصطلحات في كل فن، أو من كتب أهل الفن الذي يتبعه ذلك المصطلح.

6- توثيق النصوص والأقوال من مظانها، وعزوها إلى أصحابها، في حال الرجوع لمصدر أو مرجع معين.

7- توثيق الاقتباسات وفق ما يلي:

1- إذا كان النقل بالنص فيكتفي بذكر اسم المصدر والجزء والصفحة، وإن كان المصدر مخطوطاً فيذكر اسم الجزء إن وجد ورقم اللوحة والورقة.

2- في حالة التصرف في النص المنقول يذكر ذلك بعد ذكر اسم المصدر والجزء والصفحة، فإن كان التصرف يسيراً يكتب: «بتصرف يسير»، وإن كان كثيراً يكتب: «بتصرف».

3- إذا كان النقل بالمعنى أو أحال إلى مصادر أخرى أوردت نفس المعنى أو كان فيها زيادات يمكن أن ينتفع بها القارئ فيذكر اسم المصدر والجزء والصفحة مسبوقًا بكلمة «ينظر».

8- توثيق الأشعار من دواوين أصحابها إن وجدت، وإلا فمن غيرها من كتب الأدب واللغة.

9- الترجمة للأعلام - غير الصحابة والمشهورين- باختصار في أول موضع يرد فيه ذكر العلم.

10- التعريف بالفِرَق الواردة في البحث من كتب الفِرَق المعتمدة.

11- التعريف بالأماكن والبلدان من الكتب المخصصة في هذا الفن

12- يكون التوثيق في الحاشية بذكر اسم المصدر والجزء والصفحة، ولا يذكر اسم المؤلف إلا عند خشية الالتباس بغيره.

ج - ما يتعلق بالناحية الشكلية:

سوف ألتزم عند كتابة البحث بالأمور الآتية:

1-ضبط الألفاظ التي يترتب على عدم ضبطها غموض أو لبس أو احتمال بعيد.

2-سلامة البحث من الناحية اللغوية والإملائية والنحوية، ومراعاة حسن التعبير ورقي الأسلوب.

3-العناية بعلامات الترقيم، ووضعها في مواضعها الصحيحة.

4-كتابة الرسالة بخط« TraditionalArabic» ومقاس خط المتن«16» مقاس الهامش «14»

ISSN : 2410-1818

5- كتابة النصوص بالشكل الآتي:

1- كتابة الآيات برسم المصحف بين قوسين مزهرين، هكذا ﴿﴾.

2- كتابة الأحاديث والآثار بين قوسين، هكذا ().

3- كتابة النصوص المنقولة بين علامتي تنصيص، هكذا " "

4- وضع هوامش كل صفحة في أسفلها، وترقيم حواشي كل صفحة مستقلاً.

فيما يخص العناوين والصفحات الفاصلة ألتزمت بما يلي:

1- وضع الفواصل المناسبة بين الأقسام والأبواب والفصول والمباحث.

2- كتابة ترويسة الصفحات.

3- تنظيم بدايات الأسطر والفقرات وفقاً للمنهج المتعارف عليه.

4- في نهاية كل مسألة أو مطلب أو مبحث سأضع ما يدل على انتهائه من العلامات المميزة.

د: الفهارس

سأضمن البحث بفهارس تخدم البحث وهي:

1.فهرس الآيات القرآنية

2.فهرس الأحاديث النبوية

3. فهرس الأعلام

5. فهرس الموضوعات

تبويب البحث:

اشتمل البحث على مقدمة وتمهيد للمفاهيم ومبحثين وخاتمة وفهارس

المقدمة وقد تضمنت الأهمية أسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة ثم مشكلته وأسئلته، وأهدافه وحدوده ومنهج البحث وآليته، وتبويب البحث.

التمهيد: مفاهيم ومصطلحات وفية ثلاثة مطالب

المطلب الأول: مفهوم الانحراف العقدي وفية مسألتان:

المسألة الأولى:مفهوم الانحراف العقدي

المسألة الثانية: مفهوم العقيدة لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: مفهوم قانون الجذب.

ISSN : 2410-1818

المطلب الثالث: مفهوم الدعوة إلى الله تعالى.

المبحث الأول: تاريخ قانون الجذب ومظاهر الانحراف العقدي ووسائله.وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الجذور التاريخية لقانون الجذب.

المطلب الثاني: مظاهر الانحراف العقدي في قانون الجذب.

المسألة الأولى: قانون الجذب ووحدة الوجود.

المسألة الثانية: قانون الجذب يناقض حقيقة الإيمان بالقدر.

المطلب الثالث: الوسائل والأساليب المستخدمة في قانون الجذب.

المبحث الثاني: آثار قانون الجذب وأساليب مواجهة الانحرافات العقدية:

وفيه مطلبان

المطلب الأول: آثار قانون الجذب على شخصية المسلم

المطلب الثاني: الوسائل والأساليب الدعوية لمواجهة ظاهرة قانون الجذب.

الخاتمة:

وتشمل أهم النتائج البحث وتوصياته.

الفهارس:

1.فهرس الآيات القرآنية

2.فهرس الأحاديث النبوية

3.فهرس الأعلام

4.فهرس المصادر والمراجع

5.فهرس الموضوعات

ISSN : 2410-1818

المطلب الأول

مفهوم الانحراف العقدي

وفيه مسألتان.

المسألة الأولى: مفهوم الانحراف العقدي:

مفهوم الانحراف في اللغة:

يعود مفهوم الانحراف في اللغة: للجذر (حرف) ثلاثة أصول هي:"حدُّ الشيء، والعُدول عن الشيء، وتقدير الشَّيء"[1]، وقد اتفقت المعاجم اللغوية على أن معنى الأصل الثاني الميل عن الشيء إلى شيء آخر، فجاء في لسان العرب: "حَرَفَ عن الشيء يَحْرِفُ حَرْفاً وانْحَرَفَ وتَحَرَّفَ واحْرَوْرَفَ عَدَلَ... وإذا مالَ الإنسانُ عن شيء يقال تَحَرَّف وانحرف واحرورف"[2]، "وقال: فُلانٌ علَى حَرْفٍ من أَمْرِه: أَي نَاحِيَةٍ منه إِذا رَأْى شيئا لا يُعْجِبُه عَدَلَ عنه"[3]، وقد جاء المصدر (حرف) بمعان أخرى، متعددة منها:

- حرف: حرف كل شيء طرفه، وشفيره، وحده، منه قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ١١ ﴾ [الحج:11].
- تحريف: منه تحريف الكلام عن موضعه، أي تغيير. كقوله تعالى: ﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾ [المائدة:13].
- انحرف: عنه أي: مال وعدل.[4]

الانحراف في الاصطلاح: اما المفهوم الاصطلاحي فيمكن القول بأنه يختلف باختلاف المنظور سوى كان اجتماعي أو قانوني، أو نفسي.

(1) انظر: لسان العرب، ابن منظور، ج3، (129)، تاج العروس من جواهر القاموس، الزَّبيدي ج3، ()135. وابن فارس، معجم مقاييس اللغة، (237)

(2) الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج23، (130).

(3) انظر: مادة (حرف): الرازي، مختار الصحاح، مرجع سابق، ص 55، ابن منظور، لسان العرب، مرج سابق، ج 2، (839).

(4) انحراف الحداث ومشكلة العوامل، منير العصرة ، (37).

ISSN : 2410-1818

فعلماء الاجتماع يعرفونه بأنه:" انحراف الحدث هو موقف اجتماعي يخضع فيه صغير السن لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوة السببية، مما يؤدي به إلى السلوك غير المتوافق، أو يحتمل أن يؤدي إليه"[5].

أما علماء القانون فيعرف بأنه:" القيام بفعل ما، من شأنه إلحاق الضرر بفرد أو جماعة من الأفراد في المجتمع" [6].

ويمكن تعريف السلوك المنحرف بأنه: " كل فعل، أو نشاط، أو تصرف، فيه خروج عن قيم ونظم وتقاليد المجتمع الأصلية، أو عن القيم الدينية والخلقية، أو عن القواعد الدينية، أو معايير السلوك السوي" . [7]

أما من الناحية الشرعية يمكن تعريفه: "إلقاء الشبه الباطلة والتأويلات الفاسدة، وصرف اللفظ عن معناه الحق إلى معنى باطل بوجوه الحيَل اللفظية"[8]، وهو أيضاً الإمالة والإزالة عن مواضعه بجعل مكانه غيره، أو تأويله على غير المراد تأويله .[9]

ويقول الزمخشري في فهم التحريف من خلال قوله سبحانه:﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾ [النساء:46] "ويميلونه عنها ويزيلونه؛ لأنهم إذا بدلوه ووضعوا مكانه كلاماً غيره فقد أمالوه عن مواضعه التي وضعها الله فيها وأزالوه عنها"[10].

(5) سيكولوجيا الانحراف، سليم نعامه، ص21.

(6) دور المربي ورجل العلام والمرشد المديني، في الوقاية من الجريمة والانحراف، عمر محمد تومي، الرياض، (21).

(7) التفسير الكبير، الرازي، (93).

(8) محمد بن علي بن محمد (ت 1250هـ)، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، الشوكاني، ج1، (475-474).

(9) الكشاف عن حقائق الغوامض والتنزيل، الزمخشري ، ج1، ص399.

(10) انظر: أبو نصر إسماعيل الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج2، فصل (العين)، 510

ISSN : 2410-1818

المسألة الثانية: مفهوم العقيدة لغة واصطلاحاً:

أولاً: مفهوم العقيدة لغة:

" العقيدة: بفتح العين جمع عقائد، والعقيدة من الشد والربط، وعقد كل شيء: إبرامه، وتعقد الإخاء، أي استحكم، يقال: عقدت الحبل والبيع والعهد فانعقد" .[11]

وقيل:" العين، والقاف، والدال، أصل واحد يدل على شد وشدة وثوق، وإليه ترجع فروع الباب كلها" .[12]

تعدد من العقد، وهو الشد والربط والإحكام بقوة، واعتقد الأمر، أي صدقه، والعقدة نقيض الحل، ويقال: عقدة يعقده عقداً، والجمع عقود، وأطلق على العهد، وجمعه عقود، وهي أوكد العهود، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ﴾ [المائدة:1].

فإذا قلت: عاقدت فلاناً وعقدت عليه، فتأويله: عاهدته وألزمته ذلك باستيثاق، وأطلق العقد على عقد البيع، وعقد النكاح .[13]

وقيل بأنها مأخوذة من الفعل " عقد" نقيض الحل، الذي يستعمل في الأجسام المادية كعقد الحبل، كما يستعمل في الأمور المعنوية كعقد البيع وعقد النكاح، ويعني الجمع بين أطراف الشيء على سبيل الإحكام والشد والربط، فمادة " عقد " مدارها على اللزوم والتأكيد، والاستيثاق، وعندما تطلق كلمة عقيدة فإنه يراد بها العزم المؤكد-الجمع-النية-التوثيق للعهود .[14]

وقال آخرون بأن مصدر(عقد)، يأتي بمعنى: الصلابة، عقد اليمين، واللزوم، والثبات، والاستحكام، والوجوب، والإبرام ومنه عقد النكاح وغيرها من العقود، أو ما يدين الإنسان به، أو يعتقد به من تعاليم الدين .[15]

فالعقيدة في اللغة تدور مادتها حول الفعل (عقد)، والعقد نقيض الحل، يقال: عقدة يعقده عقداً، ومنه عقدة اليمين والنكاح، قال تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ﴾[المائدة:89] ، والعقيدة الحكم الذي لا يقبل الشك لدى معتقده، والعقيدة في الدين ما يقصد به الاعتقاد دون العمل، كعقيدة وجود الله وبعث الرسل.[16]

(11) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزويني الرازي، ج 4، (86.
(12) المرجع السابق، نفس الصفحة.
(13) انظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ، ج 1، (140)، الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ، (300).
(14) انظر:، معجم مقاييس اللغة،ابن فارس، ج 4، 86، محمد الرازي، مختار الصحاح، ج 3، ص 510، مادة (عقد).
(15) القاموس المحيط، الفيروز آبادي مرجع سابق، ج 1، (300).
(16) تحرير المقاصد في مختصر، محمد بن عبد الباري الأهدل، (33).

ISSN : 2410-1818

ومن خلال ما سبق نجد أن العقيدة لا تخرج عن كونها بمعنى الشد والربط والتوثيق، فكل ما عقد الإنسان عليه قلبه جازماً به، فهو عقيدة سواءً كان حقاً أو باطلا.

ثانياً: العقيدة في الاصطلاح:

قيل: هي ما عقد عليه القلب واطمأن إليه، كاعتقاد الإنسان بوجود خالقه، وعلمه به وقدرته عليه، ولقائه بعد موته وفنائه ونهاية حياته، ومجازاته على ما قدم من خير أو شر (17).

عرفت بأنها: العلم بالأحكام الشرعية العقدية المكتسبة من الأدلة اليقينية (18).

وقيل هي "مجموعة الأمور الدينية التي يجب على المسلم أن يصدق بها قلبه، وتطمئن إليها نفسه، وتكون يقناً عنده لا يمازجه شك ولا يخالطه ريب، فإن كان فيها ريب أو شك كانت ظناً لا عقيدة" (19) ودليل ذلك قوله تعالى:﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ [الحُجُرات:15].

الانحراف العقدي:

وعرف البعض الانحرافات العقدية بأنها:" هي معارضة السلف الصالح في الاعتقاد أو منهجهم في الاستدلال، ويدخل في ذلك الفرق والمذاهب والاتجاهات المنحرفة في القديم والحديث" (20).

وقيل:" هو ارتكاب فعل نهت الشريعة الإسلامية عن ارتكابه، أو ترك فعل أوجبت الشريعة الإسلامية القيام به، دون أن يكون الفعل أو الترك عذر شرعي معتبر" (21).

وقد أرى تعريفها شرعاً بأنه الميل السقيم والعدول عن اتخاذ المنهجية القويمة التي وضعها الله تعالى لخلقه في كتابه وسنة نبيه لإقامة الحياة وفقها، وعمارة الأرض على أسسها، إلى غيرها من مناهج البشر الضالة، لسبب من الأسباب الموجّهة لهذا العدول، أو المؤثرة فيه، أو إخضاع الاستواء المنهجي في القرآن الكريم إلى عدّة عوامل متعلقة بالإنسان وبالواقع، وما يشمله العدول عن الغاية القرآنية التي يجب أن ينتهي سالكه إليها.

(17) شرح العقائد النسفية، سعد الدين التفتازاني ، (10).
(18) م، عقيدة التوحيد في القرآن الكريم، حمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي، ج1، (15.
(19) الانحراف في الأمة، عبد العزيز احمد البداح ، (8).
(20) رعاية الحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية، عبد الله بن ناصر السدحان، (15).
(21) مدخل إلى العلوم القانونية الوجيزة في نظرية القانون، محمد سعيد جعفور، دار هومه، الجزائر، 2004، (14).

ISSN : 2410-1818

المطلب الثاني: مفهوم قانون الجذب:

مفهوم القانون لغة: يرجع أصل كلمة " القانون" إلى اللغة اليونانية، فهي كلمة معربة أخذت من الكلمة اليونانية (kanun) أو من الكلمة اللاتينية (kanon) ومعناها العصا المستقيمة أو النظام أو المبدأ أو الاستقامة في القواعد القانونية واستعملت كلمات أخرى في لغات متعددة كلها تعود إلى المعنى السابق (الاستقامة)، وتستخدم في المجال القانوني كمعيار لقياس مدى احترام الفرد لما تأمره به القاعدة القانونية أو تنهاه عنه أو انحرافه عن ذاك فإذا هو سار وفقا لمقتضاه كان سلوكه مستقيما وإن هو تمرد عنها كان سلوكه غير مستقيم [22] .

مقياس كل شيء، وهو القاعدة، ويقصد به النظام أو الاستقرار على نمط معين [23].

مفهوم القانون اصطلاحًا: يطلق مصطلح قانون على كل قاعدة ثابتة تفيد استمرار أمر معين وفقا لنظام ثابت فهو يستخدم للإشارة إلى العلاقة التي تحكم ظواهر الطبيعية أو للإشارة إلى العلاقة التي تحكم قواعد السلوك [24].

ويمكن القول بأن القانون عبارة عن مجموعة قواعد تنظم حياة المجتمع وتقيم سلوك الأفراد فيه، وتنظم مختلف العلاقات، أياً كان مصدر تلك القوانين.

مفهوم قانون الجذب :(Law of Attraction)

عند الحديث عن تعريف قانون الجذب لما تجد الباحثة تعريف ما يكل جيه لوسيير[25] والذي عرفه بعدت تعريفات منها: " أنه يجذب المرء إلى حياته كل ما يكرس له انتباهه وطاقته وتركيزه، سواء كان سلبياً أم إيجابياً" [26] .

وعرفه مايكل جيه لوسير[27] أنه "طاقة كونية من حولنا تتبع علم الطبيعة يستجيب للموجة الترددية التي تظهرها يتناغم مع موجتك بإعطائك هذه الحالة نفسها، أو المزيد منها، سواء أكانت إيجابية أم سلبية" [28].

ويعرفه آخر بأنه: " قوة أفكار المرء لها خاصية جذب كبيرة جداً، فكلما فكرت في أشياء أو مواقف سلبية اجتذبتها إليك، وكلما فكرت أو حلمت أو تمنيت وتخيلت كل شيء جميل وجيد ورائع تريد أن تصبح عليه أو تقتنيه في حياتك فإن هذه الأفكار صادرة من العقل البشري تجتذب إليها كل

(22) القاموس المحيط ، مجد الدين الشيرازي (223).
(23) مدخل إلى العلوم القانونية الوجيزة في نظرية القانون، محمد سعيد جعفور، (15).
(24) مايكل لوسير مدرب ومدرس لقانون الجذب الكندي، وهو مؤلف كتاب قانون الجذب.
(25) قانون الجذب، ما يكل جيه لو سيير، (20).
(26) قانون الجذب، مايكل جية، (22).
(27) المرجع السابق، (20)
(28) انظر: السر، رواندا بايون، (3- 11) بتصرف.

ISSN : 2410-1818

ما يتمناه المرء، وذلك أن للأفكار قوة مغناطيسية، وعندما تفكر يتم إرسال تلك الأفكار وتجذب إليها مغناطيسيا كل الأشياء الشبيهة على التردد نفسه [29].

أما روندا بارين فقد عرَّفته بأنه " الشيء يجذب إليه شبيهه، وهكذا حينما تفكر في فكرة ما، فإنك كذلك تجذب الأفكار الشبيهة إليك" .[30]

فهو يعتمد على أن كل شيء يحدث في حياتك أنت من تقوم بجذبه إلى حياتك، وقد ينجذب إليك عن طريق الصور التي احتفظت بها في عقلك، أي ما تفكر فيه: فأي كان الشيء الذي يدور بعقلك فأنت تجذبه إليك [31].

ونستنتج من هذا أن المراد بقانون الجذب بأنه: توجد قوة عظيمة من الأفكار قادرة على تحديد مسار الحياة، وأن تلك الأفكار قادرة أيضاً على صنع المستقبل من خلال قوة مغناطيسية تجذب كل شيء وتعمل على تحقيقه.

كما صرَّحت بذلك روندا بايرن " أنت أقوى مغناطيس! فبداخلك قوة مغناطسية أشد بأساً وفاعلية، وهذه القوة المغناطيسية التي لا يسبر غورها تنبعث من أفكارك" [32].

(29) انظر،السر، رونداباربن(17).
(30) انظر، مرجع سابق (15).
(31) انظر، مرجع سابق (28).
(32) لسان العرب، ابن منظور (186-187).

ISSN : 2410-1818

المطلب الثالث: مفهوم الدعوة إلى الله تعالى.

الدعوة لغة: دعا، يدعو دعوه ودعاء، قوم يدعو إلى بيعة هدى أو ضلالة، وأحدهم داعٍ، ورجل داعية إذا كان يدعو إلى بدعة أو دين، وأُدخلت الهاء للمبالغة، والنبي داعٍ لله تعالى، والنبي داعي الأمة إلى توحيد الله وطاعته[33] قال تعالى: ﴿ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ ﴾ [الأحزاب:46].

مفهوم الدعوة اصطلاحاً:

تعددت تعريفات الدعوة، وقد يكون ذلك راجعاً إلى عموم وشمول مفهوم الدعوة، وسنتناول منها عدة تعريفات حسب الأقرب لموضوع هذا البحث:

أولاً: هي" دعوة المسلمين بعضهم بعضاً إلى الخير، وتأمرهم فيما بينهم بالمعروف وتنهيهم عن المنكر.[34]"

ثانياً " تبليغ هداية الله تعالى إلى خلقه في ضوء ما جاء في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والسيرة النبوية العطرة، وما أثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين المهديين .[35]

ثالثاً " الدعوة إلى الله، الدعوة إلى دينه وهو الإسلام، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران:19] ، وقال تعالى: ﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ [المائدة:50]

ومن التعريفات الجامعة للعقيدة ما عرفها الشيخ العلامة محمد العثيمين -رحمه الله- حيث قال: الدعوة هي الإيمان بالله سبحانه وتعالى، ثم الإيمان بالعقيدة الصحيحة التي هي أصل الدين, قال تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾ [البقرة:285] .

ومما سبق يمكن القول بأن الدعوة هي قيام المسلم بالدعوة إلى الله تعالى وفق منهج العقيدة الإسلامية الصحيحة التي تقوم على إفراد الله تعالى بالعبادة والخضوع والاستسلام لأوامره واجتناب نواهيه.

(33) هداية المرشدين إلى الوعظ والخطابة، علي محفوظ (17).
(34) الأسس العلمية لمناهج الدعوة الإسلامية،عبدالرحيم المغذوي (6).
(35) السر، رواندا بايرت، (53).

ISSN : 2410-1818

المبحث الأول: الجذور التاريخية لقانون الجذب و مظاهر الانحراف فيه:

المطلب الأول: الجذور التاريخية لقانون الجذب:

يعود أصل قانون الجذب إلى ظهور مصطلح (السر) الذي اعتمدته المؤلفة (بايدن) عنواناً لكتابها تجسيداً لفكرة قانون الجذب، وبعدها ظهر فلماً يعيد فكرة وحدة الوجود التي سبق نشرها منذ عام (1906م) في كتاب (ذبذبات الفكر) أو (قانون الجذب في علم الفكر) للمؤلف ويليم واكر أتكنسون[36]، و تطورت الفكرة لتظهر في كتابات المؤلفة البريطانية آني بيزنت [37] وقد صرحت بقانون الجذب في مؤلفاتها .[38]

وقد اختلف المؤرخين في تاريخ بداية ظهور قانون الجذب حيث يرجع تاريخ هذا القانون، حسب بعض المؤرخين له، إلى الديانات الهندية القديمة، كما أنه حالياً ينتمي لمدرسة ال "New Thought" الكنيسة المنشأ [39].

ويرى صلاح الراشد[40] أن هذه المادة(قانون الجذب):" هي خلاصة عشرات الآلاف من الدراسات والبحوث والمؤلفات والأفكار منذ أرسطو[41]، وحتى أحدثها اليوم "، وهذا يعتبر مجازفة كبيرة من المؤلف حيث ربطها بالفلسفة الأرسطية التي تأثرت بفلسفات الأديان القديمة مثل الهندوسية والبوذية.

ويرى آخر أن الفلسفات القديمة كان لها اثر كبير في تفكير أصحاب قانون الجذب الذي قاموا بتطوير الفكرة من خلال الفلسفات الشرقية القديمة التي كانت ترتكز على قضية العلاج والاستطباب بطريق الطاقة التي يدندن حولها أصحاب قانون الجذب، فهم يعتمدون بشكل كامل على إثبات أن هناك طاقة في الإنسان، وهناك كذلك طاقة كونية، وهناك إمكانية اتصال بين الإنسان

(36) آني بيزنت (ت 19933) بريطانية الجنسية، و مؤسسة الكلية الهندوسية المركزية وراعية الفرع البريطاني للتنظيم الماسوني في مستهل القرن العشرين (قانون الجذب مفهومه وأدلته ونقده في ضوء العقيدة الإسلامية، د. عزيزة على الأشول العمري، ص (22)).

(37) السر وقانون الجذب، كردي.http://www.alfowz.com/topic.php?action=topic&id=

(38) صحيفة الرياض، العدد 14476، تاريخ11/ فبراير/ 2008م، الكاتب/ محمد أحمد أبو زيفة.

(39) صلاح صالح الراشد، من مواليد دولة الكويت سنة 1963، حاصل على ماجستير الدراسات الإسلامية، وبكالوريوس في علم الاجتماع، وهو أهم مدربي وممارسي علم البرمجة اللغوية العصبية، ومن أبرز الشخصيات التي اشتهرت بشكلٍ كبيرٍ خلال العقدين الماضيين في حقل التنميةِ البشرية وتطوير المجتمع وعلم الطاقة، كما أنه ممارس بالتنويم المغناطيسي والعلاج بالتنويم، وهو مؤسس ورئيس مركز الراشد للتنمية الاجتماعية والنفسية.
(https://muhtwaask.com/13271).

(40) أرسطو طاليس Aristote(384–322ق م): من أبزر الفلاسفة القدماء، اهتم في حياته العلمية، ولا سيما في المراحل الأولى منها بدراسة الأحياء معتمدًا في ذلك على خبرة أسرته التي توارثت مهنة الطب. (إسماعيل زروخي، وآخرون: أرسطو في الفلسفة العربية الإسلامية)، (10).

(41) انظر: قانون الجذب مفهومه وأدلته ونقده، د. عزيزة العمري، (145).

ISSN : 2410-1818

وبين الطاقة الكونية من طريقة ضبط الذبذبات من خلال وسائل معينة، وإذا تحقق هذا التواصل فإنه يتحقق للإنسان ما يريد [42].

وفي العصر الحديث ظهر كتاب (السر) the Secret) لمؤلفته الأسترالية (روندا بايرن)([43]) في نسخته الإنجليزية و وتُرجم إلى أكثر من ثلاثين لغة من لغات العالم الحية، وتضمن فكرة الجذب، وظهر أسماً لفيلم وكتاب تضمن إعادة طرح عقيدة وحدة الوجود التي سبق طرحها عام (1906م) في كتاب (ذبذبات الفكر) أو (قانون الجذب في عالم الفكر) للمؤلف ويليم واكر أتكنسون واحتوى على الفكرة نفسها، كما أن البريطانيين كان لهم اهتماماً بهذا العلم، فقد كتبت البريطانية آني بيزنت (ت 1933) ([44]) وصفاً لقانون الجذب بأنه: " حالة خاصة من قانون الجذب الكلي الذي لا يمكن الخلاص من إلا بملاطفته، ثم تتساءل عما إذا كان بالإمكان تطبيق هذا القانون اليقيني إلى عالمي العقل والأخلاق؟ وتجيب عن تساؤلها قائلة: " إن هذا ما تقوله الأديان القديمة، وبعض الأديان الحديثة تقول الشيء ذاته، لكن ليس الدرجة نفسها من الاستيعاب والوضوح "([45]) وتجيب ومن خلال السرد التاريخية لفكرة الجذب نجد أنها فكرة ذات طابع فلسفي قديم وتم تطويره من خلال الغرب لهدم عقيدة المجتمع الإسلامي.

(42) روندا بايرن:كاتبة ومنتجة أفلام تلفزيونية، ولدت و لدت سنة 1955 م،وقد عُرفت من خلال عملها الأشهر (the Secret الذي جعلها من ضمن قائمة المائة شخصية الأكثر تأثيراً في العالم في تقرير مجلة التايمز للعام 2007م. انظر: (خرافة السر، عبد الله صالح العجيري، (30).

(43) أني بيزنت (ت 1933) بريطانية أسست الكلية الهندوسية المركزية، وراعية الفرع البريطاني للماسونية في مستهل القرن العشرين. انظر:(د. عزيزة، قانون الجذب، (141).

(44) قانون الجذب من (السر) إلى (السحر)، فيصل بن علي الكامل، مجلة البيان، العدد309، 2013م، (12).

(45) معجم ألفاظ لعقيدة، عامر عبد الله فالح، (440)

ISSN : 2410-1818

المطلب الثاني: مظاهر الانحرافات العقدية في قانون الجذب

لقانون الجذب جملة من الانحرافات العقدية التي تتعارض مع العقيدة الإسلامية الصحيحة ومن أبرزها:

المسألة الأولى: الترويج لفكرة وحدة الوجود.

يُقصَد بوحدة الوجود هي "وحدة قائمة على أن اللّه والوجود شيء واحد غير منقسم، وأن هذا العالم هو عين وجود اللّه وهو حقيقة وجود هذا العالم. فليس عندهم رب وعبد ولا مالك ومملوك ولا راحم ولا مرحوم ولا عابد ولا معبود، فالعابد هو نفس المعبود والرب هو العبد". (46)

إنَّ الأساس للمذهب الوجودي أنه لا فرق بين اللّه تعالى وبين العالم، إلا بادعاء أن أحدهما موجود والآخر معدوم، فكأن العالم الذي نشاهده هو اللّه ولا وجود للعالم إلا في مخيلتنا، حتى إن الإنسان الذي يشعر بوجوده ليس له وجود في الحقيقة، وإنما هو وجود اللّه ومن هذه العقيدة يستمد قانون الجذب فكرته (47).

فوحدة الوجود من أفسد العقائد وأشدها انحرافاً كما يقول ابن القيم رحمه اللّه " فهذا المذهب الخبيث لا يصلح عليه دنيا ولا دين، ولكنه رعونة نفس قد أخذت إلى الإلحاد، وكفرت بدين رب العباد واتخذت تعطيل الشرائع ديناً ومقاماً ووساوس الشيطان مسامرة وجعلوا هذا الإلحاد غاية المعارف الإلهية، وأشرف المقامات العلية، ودعوا إلى ذلك النفوس المبطلة الجاهلة باللّه ودينه، فلبوا دعوتهم مسرعين، واستخف الداعي منهم قومه فأطاعوه، إنهم كانوا قوماً فاسقين " .(48)

وبالنظر إلى الفكرة التي يقوم عليها قانون الجذب عند أصحابه نجد أنه يعتمد على واحدية الطاقة بين الإنسان والكون بمعنى أن الكون والإنسان يمثلان جسداً واحداً له طاقة مشتركة ناتجة من خلال التفاعل والانسجام بينهما، وهذا يحقق للإنسان ما يريد، حيث تقول رواندا بايرن:" إننا كيان واحد، جميعنا متصلون، جزء من مجال الطاقة واحد، أو عقل كوني واحد، أو وعي واحد، أو منبع واحد، سمه ما شئت من أسماء، لكننا جميعاً هذا الكيان"(49).

ومفهوم الكون عند دعاة قانون الجذب يختلف عن مفهومه في العقيدة الإسلامية، فالكون عندهم هو الإله لأنه محصلة اندماج بين الكون والإله شيء واحد، وهذه هي حقيقة وحدة الوجود فتقول بايرن:" غالباً ما نصاب بالتشوش بالشيء الذي يدعي جسدنا أو كياننا المادي ذلك الجسد يقيد روحك

(46) ينظر: ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب)٢/ ٧٨٣ – ٧٨٩(، معجم ألفاظ العقيدة) ٤٦٠(، التحفة المهدية، فالح بن مهدي، (٢٥٢).
(47) مدارج السالكين، ابن القيم الجوزية، (3/ 128- 129).
(48) السر، روندا بارين، (162).
(49) المرجع السابق، (164).

ISSN : 2410-1818

وروحك كبيرة لدرجة أن تملأ غرفة. إنك تتحلى بروح لا تموت. أنت قبس من روح اللّه التي بثها في آدم أبي البشر، وخلقك في أحسن تقويم " [50]، وتقول أن الإنسان لدية إمكانيات الإله:" أنت من روح اللّه. أنت روح تلبس لحماً ودماً. أنت حياة أبدية تكتشف ذاتها في صورتك. أنت كيان كوني. أن صاحب قدرة مطلقة. حكمة ليس لها حدود. وذكاء لا نهائي. أنت تجسيد للمثالية والروعة. أنت صانع شخصيتك ومصيرك على هذا الكوكب"[51].

وهذا كلام صريح بأن قانون الجذب يحمل فكرة عقيدة وحدة الوجود ويعتمد عليها في فكرته، تقول الدكتورة فوز كردي في ذلك:" وخلاصة القول أن هذا السر المزعوم أو قانون الجذب هو ترجمة عملية لعقيدة وحدة الوجود التي هي أصل الفلسفة الشرقية[52]، وهذه العقيدة تحمل الإنسان المسؤولية الكاملة عن جميع ما يحدث لها في جميع مراحل حياته، و" هذا التعظيم للقدرات البشرية راجع للاعتقاد بالطبيعة الإلهية للإنسان، وأنه ليس سوى تجسيد للإله "[53].

ووحدة الوجود من العقائد الباطلة التي تتعارض مع العقيدة الإسلامية القائمة على وحدانية اللّه تعالى في ذاته وأسمائه وصفاته، يقول الإمام ابن القيم في هذه العقيدة الفاسدة:" فهذا المذهب الخبيث لا يصلح عليه دنيا ولا دين، ولكنه رعونة نفس قد أخلدت إلى الإلحاد، وكفرت بدين رب العباد، واتخذت تعطيل الشرائع ديناً ومقاماً، ووساوس الشيطان مسامرة وإلهاماً، وجعلوا هذا الإلحاد غاية المعارف الإلهية"[54].

وقد رد شيخ الإسلام ابن تيمية على القائلين بوحدة الوجود بقوله: " إن تصور مذهب هؤلاء كاف في بيان فساده، ولا حسن التصور - إلى دليل آخر، وإنما تقع الشبهة لأن أكثر الناس لا يفهمون حقيقة قولهم ما يقصدونه ويقولونه، ولهذا يتناقضون كثيراً في قولهم " .[55]

ويرى الإمام ابن تيمية أن من يصدق بذلك إنما هو أحد رجلين:

- إما جاهل بحقيقة أمرهم.
- وإما ظالم يريد علواً في الأرض وفساداً [56].

والقول بوحدة الوجود مناقض لأصل التوحيد، فهو مخالف لتوحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات. حيث يتضمن الإيمان بربوبية اللّه الإيمان بأنه الخالق المالك المدبر، وهو ما لا يمكن أن

(50) المرجع السابق، (164).
(51) السر وقانون الجذب، د. فوز كردي،. http://www.alfowz.com/topic.php?action=topic&i
(52) المرجع السابق.
(53) مدارج السالكين، ابن القيم الجوزية، (3/ 128).
(54) حقيقة مذهب الاتحاديين، ابن تيمية،(2-4).
(55) المرجع السابق، (4).
(56) رواه الإمام مسلم في صحيحة:صحيح مسلم كتاب الإيمان (ح/9) (39).

ISSN : 2410-1818

يتأتى مع القول بوحدة الوجود، فالله تعالى يقول: ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ٦٢ ﴾ [الزُّمَر:62] وهو بذلك يميز بين الخالق والمخلوق، فالله خالق كل شيء وهو على كل شيء قدير.

المسألة الثانية: قانون الجذب وإنكار القدر.

القدر من سادس أركان الإسلام التي يجب الإيمان بها ولا يقبل إسلام المرء إلا به كما جاء في السنة المطهرة، والقرآن الكريم في آيات كثيرها منها قوله تعالى: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٢٢ ﴾ [الحديد:22]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ٦ ﴾ [هود:6]، وآيات كثيرة لإثبات القدر.

وقد جاءت أحاديث نبوية تثبت وجوب الإيمان بالقدر , فعن أبي هريرة قال: كان الرسول صلى الله عليه وسلم بارزاً للناس فأتاه رجل فقال يا رسول الله ما الإيمان؟ فقال: (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره)[57].

فالإيمان بالقدر أصل من أصول التوحيد، والأخذ بالأسباب التي توصل إلى خيره وتحجز عن شره هي نظام الشرع، ولا ينتظم أمر الدين ويستقيم إلا لمن آمن بالقدر وامتثل الشرع [58].

والإيمان بالقدر في العقيدة الإسلامية يتضمن مراتب أربعة لا بد من وجودها حتى يتحقق الإيمان بالقدر، ومن لم تكتمل فيه تلك المراتب فلم يؤمن بالقدر وهي:

1- علم الله بالأشياء قبل وقوعها؛ فالله جل وعلا علم ما كان في الماضي وما يكون في الحاضر وما سيكون في المستقبل وما ي يكن لو كان كيف يكون وهو المعدوم الذي ي يوجد إذا وُجد على أي صفة وهيئة يوجد، قال تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٧٠ ﴾ [الحج:70].

2- كتابة مقادير المخلوقات والموجودات دقيقها وجليلها باللوح المحفوظ، كما دلت على ذلك النصوص القرآنية قال تعالى: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٢٢ ﴾ [الحديد:22].

(57) أنظر: أعلام السنة، للشيخ حافظ حكمي (169).
(58) شفاء العليل، ابن القيم ، (1/ 399).

ISSN : 2410-1818

3- مشيئة الله عامة وإرادته القدرية شاملة لا يخرج عنها حادث صغير ولا كبير، ولا عين ولا فعل، ولا وصف، وأنه ما شاء الله كان وما ي يشأ ي يكن، "والمسلمون من أولهم إلى آخرهم مجمعون على أنه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن " (59). قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ [الأنعام:112].

فمنزلة الإيمان بالقدر في الإسلام عظيمة فهو داخل في ربوبية الله ﷻ وأسمائه وصفاته، فجميع مراتب القدر الأربعة (العلم، والكتابة والمشيئة والخلق) كلها من صفات الله تعالى لذا يجب الحرص على تحقيق بالقدر والحذر من الوقوع في الشبهات والمخالفات العقدية التي تخل بالإيمان بالقدر.

وبالنظر إلى قانون الجذب نجد أنه يركز على تضخيم دور الإنسان وقدرته على الفعل، وإعطائه قوة إلهية، فما الإنسان صورة من الله تعالى تقول بايون:" أنت متكامل، تام قوي، قادر محب، منسجم، وسعيد " (60).

حيث قال مايكل جيه: إن الإنسان عبارة عن كائن مغناطيسي يجذب لحياته الأشخاص والمواقف التي تنسجم مع الأفكار المسيطرة، فكل ما تفكر به يتحقق في الواقع. وذكرت روندا بارلين كي يتحقق هذا القانون يتم تطبيقه بثلاث خطوات هي:

- الأولى توجيه الطلب للكون، ولأن الكون يعرف ما يريد الإنسان سوف يحقق له ما أراده.
- الثانية: الإيمان بأن الأمر أصبح ملك يديك وبالتالي سيكون متاحًا لك.
- الثالثة: الحصول على ما طلبت .(61)

وتقول بايرن:" إنك تعلم الآن أنه لا شيء يأتي إلى الوجود من الخارج، وأن كل شيء يأتي أولاً من التفكير والشعور به في الداخل، عقلك هو القوة الإبداعية لكل الأشياء، وهكذا كيف يمكن أن يكون هناك نقص أو افتقار؟ إنه أمر مستحيل إن قدرتك على التفكر غير محدودة، وبالتالي فإن الأشياء التي يمكنك إيجادها عن طريق التفكر غير محدودة كذلك " .(62)

فالإنسان في قانون الجذب له قدرات غير محدودة، ويستطيع صنع كل شيء من حوله وهو في مكانه وهم بذلك يضفون إليه صفة الألوهية، وهذا يخالف التصور الإسلامي للإنسان الذي يرى بأنه مخلوق خلقه الله تعالى كسائر المخلوقات لا يمتلك لذاته حولاً ولا قوة فهو مدود القدرات محتاج إلى

(59) السر، روندا بارين، (168).
(60) انظر: السر، بايون، (13).
(61) المرجع السابق، (148).
(62) انظر: خرافة السر، عبد الله العجيري (49).

ISSN : 2410-1818

الخالق قال تعالى: ﴿وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا﴾ [النساء:28]، وقال تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ ٥٤﴾ [الروم:54]

ويترتب على نظرتهم لقدرة الإنسان المطلقة، إنكارهم للقدر وكتابته، حيث تقول مؤلفة كتاب السر:" لا يوجد في السماء لوح في السماء كتب الله عليه الهدف من وجودك ورسالتك في الحياة" .[63]

وقد أيدها فيما ذهبت إليه من إنكار القدر صلاح الراشد الذي يقول:" يقال بأنه مرتبط في ظرف ما ليس له زمان أو مكان والمسلمون يسمونه (القدر) ويرى بعض علماء المسلمين أنه كتاب القدر الموجود في السماء" [64] فهو يناقش المسألة كأنها من أقول العلماء المسلمين ولم ترد في نصوص شرعية وليست من أركان الإيمان بالله.

قال تعالى: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ٤٩﴾ [القمر:49] وقال تعالى: ﴿وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قَدَرٗا مَّقۡدُورٗا﴾ [الأحزاب:38] فما القانون إلا مصادمة مع القضاء والقدر من حيث كون الإنسان في دعوتهم يستطيع خلق أقداره، فهذا القانون هو ترجمة عملية للعقيدة الباطلة وحدة الوجود[65]، وتتضح مغالطاتها في مناقضة لأصل الدين ألا وهو الإيمان بالله, لكن النظريات المطروحة في قانون الجذب تنفي وتتناقض مع هذا الأصل.

(63) قانون الجذب، (56- 57) بتصرف.
(64) قانون الجذب والقدر، (٤١)، بتصرف..
(65) المسؤولية الدعوية تجاه قانون الجذب، مصرية الحربي (58).

ISSN : 2410-1818

المطلب الثالث: الوسائل والأساليب المستخدمة في قانون الجذب.

لقد لاقى قانون الجذب رواجًا عظيمًا في العالم وخاصة العالم الإسلامي، لذلك سعى مروجوه وتفننوا في تنويع وسائلهم وأساليبهم، وسنذكر في هذا المطلب بعضًا من الوسائل والأساليب المتاحة:

من الوسائل المباشرة:

1- **الدورات التدريبية:**

وهي من أكبر المنابر التي تخدم هذا القانون لسهولة وصول الناس لها، وتعتمد هذه الدورات على تدريب المتقدم واكتسابه المهارات اللازمة لتطبيق القانون مثل دورة التوكل، والتي تحوي محاورها على الوصول لقضية التوكل وقوانين التوكل ومعناه[66]، وتلك الدورات التي يتم صياغة مواضيعها بما يلامس حاجة الناس مثل دورة تحقيق الأهداف وكيف تجذب لحياتك ما تريد ومفتاح دورة قوة الجذب، وغيرها من الدورات التي تدور محورها عن قانون الجذب والجذب الفعال وكيفية المحافظة على الذبذبات الإيجابية[67]، وقد باتت مثل هذه الدورات شائعة في هذا العصر، وسوف نأخذ بعض الأمثلة لدورات تدريبية لمعرفة أهدافها وموضوعاتها.

- دورة قانون الجذب. كيف تجذب ما تريد لحياتك و تبعد ما لا تريد عن حياتك؟

أقامها مركز الذكاء للتدريب والاستشارات – ووضع لها جملة من المحاول تتمثل في الأتي:

- ما هو مبدأ قانون الجذب والجذب الفعال.
- المبادئ الأساسية لجذب الأهداف بيسر وسهولة (الوعي).
- ما علاقة الأفكار و المشاعر بقانون الجذب.
- كيف نحافظ على ذبذباتنا الإيجابية.
- كيف تجعل قانون الجذب يعمل لصالحك وتغير روتينك السلبي وتحصل على الطاقة والتجدد.
- العقل الباطن أسراره وعلاقته بقانون الجذب.
- علاقة الطاقة الحيوية ومراكزها المساهمة في قانون الجذب.
- كيف تقضي نهائيا على معوقات ومشتتات قانون الجذب.
- كيف تعيش بإيجابية وسلام مع النفس والآخرين .[68]

(66) انظر المسؤولية الدعوية تجاه قانون الجذب (73).

(67) مركز الذكاء للتدريب والاستشارات،

i.https://www.facebook.com/intelligencee1/posts/948797655

(68) أخرجة الام مسلم في صحيحة:كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار،باب الحث على ذكر الله تعالى (2061)(3/2675)

ISSN : 2410-1818

ومن خلال محاور الدورة نجد الترويج لقانون الجذب أو طاقة الجذب «أنت تجذب ما تفكر به»، ويعبرون عنها أحياناً ب(ما ترسله يعود إليك)، وهم يعتقدون أن هذا من باب حسن الظن بالله تعالى؛ ويستشهدون بالحديث النبوي «أنا عند ظن عبدي بي»[69]، والحقيقة أن قانون الجذب يخالف عقيدة حسن الظن بالله تعالى مثلما يتعارض مع الإيمان بالقدر، فهم يقولون: إنك تتحمل كامل المسؤولية عن كل خير أو شر يصيبك، وإن تفكيرك بالمرض أو المصيبة هو الذي جذب لك هذا المرض وهذه المصيبة، لا مجال لفكرة الابتلاء هنا! يترتب على ذلك إرهاق النفس وتحميلها ما لا تحتمل من العبء الثقيل، وصرف الإنسان عن التعامل مع الله تعالى كخالق ووكيل ومقدّر للأقدار ومدبّر للأمور. تقبلها.([70])

2-دورات الطاقة:

يقصد بها "الاتصال والاتحاد بها عبر الاتصال بالذات الإلهية، فالطاقة هي الأنا العليا.

تهدف دورات الطاقة الغالبة المبالغة في التحفيز وبناء الثقة بالنفس، وهذا يعتبر بيعاً للوهم والأماني وتزييف الوعي بالذات وتضخيمها؛ ومن يخرج منها يكون لدية ثقة مفرطة لا تنسجم مع الواقع الذي يعيشه ولا الإمكانيات التي يمتلكها، وبالتالي يصعب عليه فهم المجتمع، كما يصعب على المجتمع فهم ما يسعى إليه.

ويلاحظ على دورات الطاقة والجذب تأثرها كثيراً بمفردات وعقائد الديانات الشرقية، ودخل فيها الكثير من ممارساتها وطقوسها، وهذا واضح جداً لكل باحث منصف، فـ«التأمل»، و«اليوجا»، و«الريكي»، و«طاقة البران»، ومصطلحات مثل «غورو»، و«أفتاروماستر»، وتنظيم رحلات للتبت والهيمالايا والهند والمعابد البوذية؛ أصبحت جميعها لا تخفى على أحد، ولا يختلف في دلالاتها اثنان ([71])

3-الترجمة والتأليف:

قام دعاة القانون إلى صياغة العديد من العناوين الجذابة التي تلفت انتباه القارئ، وتجعله يسارع في اقتناء الكتاب للاطلاع على محتواه لأنه يحتوي باعتقاده يحتوي على مادة علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير مهاراته وقدراته الحياتية أو تسهم في حل الكثير من المشاكل النفسية التي يعني منها، كما يتم وترجمة الكتب إلى اللغة العربية ترجمة تتوافق ظاهرياً مع الإسلام، والمتعمق فيها يجدها تخالف الدين الإسلامي وتقدح به.

(69) قبل انحراف دورات التنمية البشرية، هدى الدهيشي، مجلة المجتمع
https://mugtama.com/ntellectual/item/92751-2019-10-02-11-44-36.html

(70) قبل انحراف دورات التنمية البشرية، هدى الدهيشي، مجلة المجتمع

i. https://mugtama.com/ntellectual/item/92751-2019-10-02-11-44-36.html.

(71) ينظر: تفسير العزيز الحميد، لشيخ سليمان بن عبدالله (33-34).

ISSN : 2410-1818

4- المحاضرات والندوات:

عقد محاضرات وندوات وعرض تجارب الأشخاص الذي طبقوا هذا القانون، ووجدوا الأثر المزعوم فيه.

ساهم التركيز على «الأنا» وحب الذات ورعايتها وتدليلها في هذه الدورات في تكريس النرجسية والأنانية المفرطة على حياة الناس، وأدى لاختلالات كبيرة في نمط العلاقات الاجتماعية والأسرية؛ سواء بين الأصدقاء، أو الآباء وأولادهم، أو الزوجين، ولذلك رأينا وسمعنا عن حالات كثيرة من انتهاء الصداقات وتفكك الأسر وحالات الطلاق؛ بسبب المفاهيم الخاطئة التي تروج لها هذه الدورات، وأصبح شعار «ذاتي أولاً» سبباً لإهمال الأولاد واختلال معنى الأمومة.

المبحث الثاني: آثار قانون الجذب على عقيدة المسلم وسبل مواجهته:

المطلب الأول: آثار قانون الجذب على عقيدة المسلم:

يتفرع قانون الجذب عدة قوانين، ولها عدة ممارسات، وتستخدم طرقًا غير علمية ولا منهجية، تؤثر على عقيدة المسلم، ولا شك كونها تقوم على أسس علمية دينية وثنية وطرق ترتبط بالشعوذة والدجل وتقديس الكون، وبذلك تشكل خطرًا على عقيدة المسلم.

ومن أهم آثار عقيدة الجذب على عقيدة المسلم:

* مناقضة قانون الجذب العقيدة الإسلامية وتصادمه مع توحيد الربوبية الذي هو "الإقرار بأن الله خالق كل شيء وأنه ليس للعالم صانعان متكافئآن في الصفات والأفعال، فالله المتفرد بالخلق والإحياء[72]

*إن قانون الجذب يدق على الوتر الحساس في النفوس البشرية الضعيفة، فهو يُقدِّم الطريقة التي يمكن من خلالها إدارة الحياة وكيفية جلب الإنسان ما يشاء وما يريد في حياته من (الصحة -الثراء - النجاح - السعادة) كل هذه ذلك دون عمل وجهد، بل فقط من خلال التفكير الإيجابي، فهو يُبشِّر بالطرق الأسهل والأبسط لتحصيل الأماني وتحقيق الأحلام، وما ذلك إلا منية القاعدين وسبيل المتكاسلين[73].

* سعيُّ قانون الجذب لتعظيم النفس البشرية وتأليهها وتضخيم قدراتها وإمكانياتها، وجعل له الخوارق العظيمة، فهو دائماً ما يستخدم عبارات تحفيزية[74]، (أنك تستطيع - أنك إنسان عظيم - لديك قدرات لا محدودة - أنك إنسان تام وكامل) كما ذكرت روندا بارين في كتابها السر (عليك أن تؤمن أنك إنسان عظيم) .[75]

(72) ينظر: خرافة السر:عبدالله العجيري (52-59).
(73) خرافة السر عبدالله العجيري (82).
(74) ينظر: السر ،روندا بارين (35).
(75) ينظر مرجع سابق (60).

ISSN : 2410-1818

* أسلمة قانون الجذب، بإضافة دلائل شرعية في مؤلفاتهم ودوراتهم، لكي تراعي جوهر المسلمين وتتناسب مع عقيدتهم وتأويلهم للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، بما يخدم هذا القانون؛ لإيمانهم العميق بتصديق المسلمين لهذين المصدرين .[76]

إن هذا القانون هو وهم ويُسوِّق للوهم والاتكال على الأماني والتقاعس عن العمل، والدعوة للتفكير والتركيز فقط لتحصيل المطلوب، والمتتبع لهذا القانون يجده يستخدم الأسلوب التهويلي، وهذا القانون لم يُوجَد عبثاً بل هو نتيجة آلاف النظريات العلمية والدراسات والعلوم، وتم تطبيقه مع الكثير، وكانت نتيجته دائماً النجاح، بشرط اتباع الطريقة الصحيحة -والحق ما هو إلا خرافات- فلا هذا يمنح السعادة ولا الصحة أو الثراء أو النجاح، إذا لم تكن هناك مشيئة من الله، وإذا خالق الأسباب لم يهيئها، وإذا لم يسعَ الإنسان لذلك ويخلص النية والعمل، قال تعالى: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ ﴾[77].

- الترويج للإيمان بأمور غيبية لم يأتِ بها الوحي ولم يُثبتها العلم، مثل: تأثير ذبذبات النية، والشاكرات، والهالة، وفضاء الاحتمالات.. وغيرها، بل إن بعض هذه الأمور الغيبية تخالف الوحي؛ كتأثير مواقع النجوم والقمر على طاقة الأرض، وادعاء معرفة الغيب من خلال استخدام «الداوزينج»، وادعاء تأثير الأثاث وأماكن توزيعه في الغرفة على الحظ والقدر (علم «الفينغ شوي»)، وادعاء قدرة الإنسان على تذكّر كلما مر به من يوم أن كان جنيناً في بطن أمه عندما يتم علاجه بخط الزمن.. وغير ذلك كثير مما لا يُحصى([78]).

(76) الآية «39» من سورة « النجم ».

(77) قبل انحراف دورات التنمية البشرية، هدى الدهيشي، مجلة المجتمع
https://mugtama.com/ntellectual/item/92751-2019-10-02-11-44-36.html

(78) تهذيب اللغة، الأزهري، (1/ 48).

ISSN : 2410-1818

المطلب الثاني: الوسائل وأساليب الدعوية لمواجهة قانون الجذب

قبل التطرق للوسائل المستخدمة في قانون الجذب نوضح مفهوم الوسيلة والأسلوب لغةً واصطلاحًا:

أولًا: مفهوم الوسيلة لغة واصطلاحاً:

الوسيلة في اللغة أصلها من (وسل): فيقال (وسل فلان إلى ربه وسيلة: إذا عمل عملاً تقرب إلى به إلى ربه، وتأتي الوسيلة بمعنى (الوصلة والقربى) وجمعها وسائل، قال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورٗا ٥٧ ﴾ [الإسراء:57]، وقد يقال: توسل فلان إلى فلان بوسيلة، أي: تسبب إليه بسبب، وتقرب إليه بحرمة آصرة تعطف عليه " .([79])

والوسيلة في الأصل: ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به وجمعها: وسائل: فيقال وسل إليه وسيلة وتوسل، والمراد بها في حديث الأذان (... آت محمداً الوسيلة والفضيلة..) ([80])، والمراد من الحديث القرب من الله تعالى وقيل الشفاعة يوم القيامة، وقيل هي منزلة من منازل الجنة" ([81])

اما المعنى الاصطلاحي فيمكن القول أن الوسيلة تعني القرب والوصل والسبب في الوصول بالمدعو إلى طريق النجاة، وهذا ما سعى إليه الأنبياء والرسل والدعاة على مر العصور.

ويمكن تعريفها بأنها " كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات، أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة، أو تنمية الاتجاهات، وغرس القيم المرغوب فيها، دون أن يعتمد المعلم أساساً على الألفاظ والرموز والأرقام" ([82]).

وإن كان التعريف يقصد به العملية التعليمية إلا أنه مانع أن يدخل الداعية في هذا لاتخاذه جميع الوسائل لإيصال الأفكار والمعاني إلى المدعوين.

(79) أخرجه الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري في كتابه الجامع المسند الصحيح، وصحيح البخاري، كتاب الأذان – باب الدعاء عند النداء– (ج1/ 126)، رقم (614).

(80) النهاية في غريب الأحاديث والآثار، ابن الأثير، (ج 5/ 204).

(81) فن الدعوة " الوسائل والأساليب" سورة يوسف عليه السلام نموذجاً، د. محمد حامد محمد سعيد، (20).

(82) المعجم الوسيط مادة (سلب)، (1/ 441).

ISSN : 2410-1818

أولًا: مفهوم الأسلوب لغة واصطلاحاً:

يعرف الأسلوب في اللغة: بمعنى الطريق فيقال سلكت أسلوب فلان في كذا إي طريقته ومذهبه، ويقال أخذنا أساليب متنوعة من القول فنون متنوعة أي طريقة الكاتب في كتابته، وجمعها (أساليب) (83).

والأسلوب بالضم تعني (الفن) يقال: أخذ فلان في أساليب من القول، أي أفانين منه.

وقد يأتي بمعنى الوجه والمذهب فيقال: هم في أسلوب سوء، ويجمع على أساليب، وقد سلك أسلوبه: طريقته، وكلامه على أساليب حسنه .(84)

أما مفهوم الأسلوب في الاصطلاح: فهو هي العلم الذي يتصل بكيفية مباشرة التبليغ، وإزالة العوائق عنه. والمصادر الأساسية التي يستمد الداعية أساليب دعوته الحكيمة منها: هي كتاب اللّه، وسنة رسوله صلى اللّه عليه وسلم، وسيرة السلف الصالح.

او يمكن تعريفه بأنه" مجموعة الطرق العملية المتبعة في عرض الأفكار والتي يتعلمها الداعية ويطبقها أثناء تبليغ الدعوة إلى الناس".(85)

(83) تاج العروس، الزبيدي، مادة (سلب)، (3/ 71).

(84) الدعوة إلى الله والإرشادhttp://daohtoallah.blogspot.com/2013/12/blog-post_3110.html

(85) الدعوة إلى الله في ميادينها الثلاثة، حمد بن حامد الغامدي (40) بتصرف.

ISSN : 2410-1818

- **الأساليب والوسائل الدعوية لمواجهة ظاهرة قانون الجذب.**

قبل البدء في عرض الوسائل والأساليب الدعوية نتطرق إلى مكانة وفضل الدعوة في الإسلام، وما يجب أن يكون عليه الداعي من أخلاق فاضلة حتى يكون خير قدوة يحتذي به المدعوون, وفي فضلها وعظم مكانتها قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [فصلت:33] وقال تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ [آل عمران:104] فتضمن الحديث أجر الداعي إلى الله والثواب المستحق، والشرف العظيم أن يكون من أتباع الأنبياء والمرسلين والهادي إلى الحق المبين بأمر الله، وأن أجرًا لكل من اتبع هدى الذي دل عليه، فقد أدى الأمانة التي وُكِّل بها ولم يخف من بشر، بل صرح بأنه من المسلمين فرحاً بهذا الامتثال لأمر الله والاتباع لهدي نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، ثم قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا ﴾ [فصلت:33]فأوجب اقتران حسن القول في الدعوة لله بالعمل الصالح والاعتقاد الصحيح [86]﴿وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ [فصلت:33]، قال الإمام السعدي في فضل الدعوة أنها أصل دين الإسلام وتحسينه، فينبغي للداعي تعليم الجاهلين ووعظ الغافلين ومجادلة المبطلين والحث على تحسين العبادة ما أمكن، والزجر عما نهى الله وتقبيحه ومجادلة الأعداء بالتي هي أحسن والترغيب في اقتباس العلم والهدي من المصادر الأصلية، والحث على مكارم الأخلاق إلى عموم الخلق ووعظ الناس بما يناسب حالهم وأحوالهم وما يعاصرونه من تغير زمانهم ومكانهم، وبعد ذلك يبادر الداعي إلى الله بالامتثال لما أمره الله بالعمل الصالح الذي يرضى به خالقه. [87]

وقد تضمن القرآن الكريم للعديد من الوسائل والأساليب الدعوية التي يجب أن يتبعها الداعي إلى الله في دعوته قال تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾[النحل:125] وقال تعالى: ﴿وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ [البقرة:83] وقال تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ [آل عمران:104]، فتعددت الوسائل والأساليب في الآيات السابقة ومنها:

أسلوب الحكمة: هي الإصابة في معرفة الحق والعمل به, ووضع الأمور الدعوية في موضعها الصحيح[88]، قال تعالى: ﴿ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ

(86) تفسير الكريم الرحمن،الشيخ السعدي (794).
(87) الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية،عبدالرحيم المغذوي (709).
(88) الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، عبدالرحيم المغذوي (709-714).

ISSN : 2410-1818

إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾ ﴾ [البقرة:269]، فطبيعة الدعوة تتطلب الحكمة في كل ما تنتهجه وتسلكه، فتتطلب الحكمة في الأسلوب واختيار الموضوع والمنهج المتبع الموضوع والوسيلة المستخدمة والحكمة بمعرفة مراتب الأفعال في اتباع الحسن وترك القبيح والصلاح والفساد ، ثم يكون الداعي ذا عقل حكيم وافر وبصيرة نفاذة وخلق كريم، عالم بالحق وعامل به، صاحب منهج واضح، يتلمس حاجات من يدعوهم ويتدرج في طريق دعوته في توضيح الأهم فالمهم من أمور دينه في كل أمر العقيدة والصلاح وما يتبعها من أمور، وغيرها من المعاملات الإسلامية كافة[89] قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِۗ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾ [الإسراء:39] وقال تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾. [البقرة:129].

(89) الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية (715).

ISSN : 2410-1818

أسلوب الموعظة الحسنة:

هي "نصح وتذكير مقترن بتخويف وترقيق"[90]، بمعنى أن الموعظة ما ترقق القلب وتلينه وتجعله أقرب للاستجابة قال تعالى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ ﴾[النحل:125] فالموعظة الحسنة هي من خصائص المتقين ولها تأثير قوي على النفوس، لأنها تُذكِّر وتخاطب القلوب والمشاعر، فتكون لها الاستجابة أقوى والمتابعة لها أشد، وحتى تؤتي ثمارها يجب أن تكون الدعوة بهذه الوسيلة موافقة للكتاب والسنة وما أثر عن سلف الأمة، وتكون حسنة في ذاتها وطريقة عرضها بما يناسب أحوال العباد، وبما يتغير من زمان ومكان، وعلى الداعي أن يتحلى باللين واليسر وعدم الفظاظة والغلظة والخشونة.[91] قال تعالى: ﴿وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ ﴾[آل عمران:159].

أسلوب الجدال بالتي هي أحسن:

هي" المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة بقصد إظهار الحق ودحض الباطل[92]"، قال تعالى: ﴿وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ ﴾[النحل:125] فيكون موضوع الجدال مما تجري في المجادلة شرعاً وعقلاً، فلا يجادل فيما غيب وليس لديه سبيل لإدراكه، ولا يجادل فيما يجهل ثم يكون الهدف الأسمى من الجدال إظهار الحق والصواب ودحض الباطل والدعوة.[93]

أسلوب الترغيب والترهيب، فالترغيب هو: كل ما يشوق ويجعل المدعو أسرع للاستجابة والإقبال على الحق والثبات عليه. فيكون الترغيب بما وعد الحق تعالى عباده المتقين المتبعين أوامره والممتثلين لشرعه.

الترهيب هو:كل ما يخيف المدعو ويجعله أبعد عن قبول الحق. وترهيبهم بما أعده الله في الدنيا والآخرة من الغضب والعذاب الأليم[94] لقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ ﴾ [الأنبياء:90].

(90) المرجع سابق (715-723) بتصرف.
(91) المرجع سابق (723)
(92) المرجع سابق (723) بتصرف.
(93) بتصرف مرجع سابق 747.
(94) رواه مسلم في صحيحة: كتاب البر والصلة والادب:باب فضل الرفق (2594)(4002/4)

ISSN : 2410-1818

فهذه الوسائل التي أنزلها الله في كتابه فاتبعها الرسول الأمين وسلف الأمة قد أثبتت فعاليتها وتأثيرها على مر العصور، ولأن هذا الدين متجدد ولا يخالف أساس العقيدة والدين، ولكن يتجدد بما يناسب حال الناس وأحوالهم على مر العصور، كان لا بد أيضًا من مواكبة هذا التجدد واستخدام الوسائل الحديثة التي يتقبلها الناس ولا يحرمها الشرع، وهي وسائل بأصلها مباحة كوسائل التواصل الاجتماعي:

كاستخدام منصات يوتيوب وتويتر وسناب شات، وغيرها من التطبيقات المعاصرة، وكل ما يستجد في التقنية الحديثة من وسائل يكون لها القبول لدى الناس وخاصة فئة الشباب، فيجب تأهيل الداعية وتطويره حتى يستطيع تقديم أفضل ما لديه، ويجمع ما بين الوسائل الأصيلة المذكورة في القرآن مع اقترانها بالوسائل الحديثة، وأن يتدرج خلال دعوته ويتبع اللين والرحمة مع المدعوين.

فينبغي للداعي إلى الله أداء الأمانة التي حملها وإبلاغ

رسالته في الدعوة، فدوره عظيم في حماية العقيدة والذب عن السنة، وينذر الناس، ويدعو إلى الخير، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر, ويقبل على الناس بدعوته وفي قلبه الرحمة والشفقة والحرص على هدايتهم، ويصبر في سبيلها، ويتحمل مشقة هذه الأمانة، ويتحلّى بالرفق واللين قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ الرِّفقَ لا يَكُونُ في شيءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلا يُنْزَعُ مِنْ شَيءٍ إِلَّا شَانَه)[95] رواه مسلم، ويراعي حال الناس وأحوالهم وينوع في أسلوب دعوته بما يتوافق مع الزمان والمكان.

فيكون الداعية حكيما بالعلم الشرعي والتفقه في العلوم الدنيوية والعلوم الحديثة فتكون همته تحصيل العلم الذي يؤيد دعوته، ويتحلى فيها بالصبر وألاناه وينوع في وسائله الدعوية فيها فقانون الجذب وما يصاحبه من قوانين ورياضيات روحانية وفلسفات علاجية مستحدثة بحاجة إلى تطوير الوسائل بما يتلاءم مع ما يتحدث من مستجدات، وقانون الجذب لأنه يتضمن مخالفات عقدية تعالج ضمن الأساليب والوسائل العامة التي جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة التي سبق ذكرها.

ISSN : 2410-1818

الخاتمة

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات:

في نهاية البحث أحمد الله عز وجل حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أمام الدعاة محمد بن عبدالله عليه الصلوات والطيبات وعلي اله وصحبة ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين

واحمد ربي واشكر ربي على فضله لما بلغني هذا المبلغ: فقد انتهيت من هذا البحث الذي اسأل إن ينفعني به وقد وضحت فيه أهم النتائج والتوصيات وهي:

النتائج

1-أهمية العقيدة الإسلامية الصحيحة وضرورة الاعتناء بها والمحافظة عليها والذب عنها في محاربة الشرك والضلال والانحرافات المعاصرة، وهنا يبرز دور الدعاة في تأصيلها وحمايتها والعمل على نشرها.

2- إن من عوامل ظهور الانحرافات العقدية جهل المسلمين بخطر عقيدة وحدة الوجود وما يندرج تحتها من قوانين مزعومة.

3- ساعد في انتشار الانحرافات العقدية المعاصرة الترجمة المحرفة للكثير من الكتب المروجة لقانون الجذب.

4-سعى دعاة قانون الجذب إلى محاولة تزييف الحقائق عبر أسلمته وتدليس الحقائق.

5-تقوم فكرة قانون الجذب على عقيدة وحدة الوجود وعلى الفلسفات الشرقية التي لا تؤمن بوجود الله تعالى.

6- أن من آثار الانحرافات العقدية: البعد عن الله، وذلك أن المبتدع كلما ازداد اجتهادًا في بدعته ازداد بعداً عن الله، ويبين هذا أن الله قد جعل ما شرعه من الواجبات والمستحبات وسيلة للتقرب إليه، وعلى قدر اجتهاد العبد في فعل الطاعات، واجتناب المنهيات، على قدر ما يكون قربه من ربه.

7- إن من أثر الانحرافات العقدية على المدعوين: الاعتماد على الأبراج والتنجيم ونحوها لمعرفة الأحوال المستقبلية، ومعرفة صفات الأشخاص بناءً على البرج الذي وُلد فيه، وتصديقها، والاعتماد عليها في أمور الحياة.

ISSN : 2410-1818

التوصيات:

1-أن يحرص الدعاة إلى الله على توضيح المصطلحات الغامضة والمستحدثة التي يروج قانون الجذب المزعوم.

2-أهمية التوعية الذكية في تحصين وتثقيف كافة فئات المجتمع من الانحرافات والممارسات المعاصرة وتوضيح دور المؤسسات الدعوية والإعلامية في مواجهة قانون الجذب.

3-ضرورة تأهيل الدعاة وتوضيح خطر قانون الجذب وعلى الداعية إلى الله استخدام الوسائل والأساليب الدعوية بما يتناسب مع حال المدعوين.

4-عمل دراسات حول قوانين مشابهة تخالف العقيدة الإسلامية.

أسال الله يجعلها خالصة لوجهه الكريم وإن تقبلها عنده ويكتب لها القبول والنفع بين المسلمين وما كان صواب فمن الله وحده وما كان خلل أو زلل فمن نفسي والشيطان.

فاللهم آقل العثرات وأغفر الله الزلات ويسر لي تداركه قبل الفوات.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

ISSN : 2410-1818

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- الأسس العلمية لمناهج الدعوة الإسلامية.أ.د عبدالرحيم بن محمد المغذوي / الناشر: دار الحضارة لنشر والتوزيع 1439هـ ط3 1439هـ/2018م.
- انحراف الأحداث ومشكلة العوامل، منير العصرة، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، 1974م.
- الانحراف في الأمة، عبد العزيز احمد البداح، ط 2، 1433هـ.
- تحرير المقاصد في مختصر العقائد، محمد بن عبد الباري الأهدل، (ت: 1298هـ)، ط 1، 1999، دار الحكمة، صنعاء.
- تحقيق ما للهند، ابو الريحان محمد احمد البيروني المتوفى 440هـ -1048م، عالم الكتاب بيرو دائرة المعارف العثمانية 1377هـ- 1958م.
- تطبيق قانون الجذب، دينا دافيز، إعادة الطبعة الأولى 2021م.مكتبة جرير.
- تفسير القرآن الكريم لفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي /الناشر شركة ميديابروتك، 2016.
- التفسير الكبير، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، إعداد مكتب تحقيق: دار إحياء التراث العربي، ط4، 2001م، المجلد الرابع،.
- دراسة وحدة الوجود والاتحاد في الفلسفات العلاجية المعاصرة، عبدالله عوض العجمي: مجلة كلية العلوم 275/ العدد 33.
- الدعوة إلى الله في ميادينها الثلاثة، أحمد بن حامد الغامدي، دار الطرفين، د. ت. .
- دور المربي ورجل العلام والمرشد المديني، في الوقاية من الجريمة والانحراف، عمر محمد تومي، مجموعة بحوث دور المواطن في الوقاية من الجريمة والانحراف، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض،
- رعاية الحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية، عبد الله بن ناصر السدحان، ط1، مكتبة البيكان، الرياض، 1996م.
- السر، روندا بارين / إعادة الطبعة الأولى 2021م.مكتبة جرير.
- سيكولوجيا الانحراف، سليم نعامه، مكتبة الخدمات للطباعة، دمشق، 1985م.
- شرح العقيدة الطحاوية، القاضي علي بنعلي الدمشقي مكتبة المؤيد ودار البيان تحقيق بشير محمد عون ط2 /1408هـ-1988م المكتبة الوقفية نسخة إلكترونية .
- شرح العقائد النسفية، سعد الدين التفتازاني (ت: 791هـ)، ت: احمد السقا، مكتبة الكليات الزهرية، ط 1، 1987.

ISSN : 2410-1818

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)، ت: أحمد عبدالغفور عطار، ط 4، 1987م.
- صحيح مسلم للإمام مسلم بن الحسن مسلم بن الحاج القشيري النيسابوري /توزيع دار إحياء الحديث ط1/ 1412-1991.
- عقيدة التوحيد في القرآن الكريم، محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي، مكتبة دار الزمان، ط 1، 1985م..
- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت: د. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج 1.
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، (ت 1250هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، بدون رقم طبعة أو تاريخ، ج1.
- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، ط6.
- قانون الجذب (للحصول على ما تريد والقليل مما لا تريد) مكتبة جرير إعادة الطبعة الثانية 2009م.
- الكشاف عن حقائق الغوامض والتنزيل، محمود بن عمر الزمخشري، (ت 528هـ)، صححه مصطفى حسين أحمد، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ط2، 1953م، ج1.
- لسان العرب لابن منظور: دار صادر ط11/ 1442هـ-2021م.
- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفلرق المرجئة / محمد الاسفراني الاثري الحنبلي ج1.
- مختار الصحاح للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر عبدالقادر الرازي طبعة مدققة الناشر مكتبة لبنان 1986.
- المسؤولية الدعوة اتجاه قانون الجذب /مصريه مسعود الحربي ط1 /1441هـ-2020م.
- التعريفات، للجرجاني، تحقيق إبراهيم الأبياري، 1405هـ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، ج1.
- معجم ألفاظ العقيدة، عامر عبد الله فالح، مكتبة العبيكان 1417هـ – 1997 م، الطبعة الأولى.
- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن زكريا ابن فارس، ، المحقق: عبد السلام محمد هارون، 1979م، دار الفكر، ج 4.
- الموسوعة الميسرة للأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، د. مانع بن حماد الجهني /الناشر: دار الندوة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع ط5، 1424هـ-2003م.